الكويت: رسالة دولية برفض انتهاك سيادة دولنا واستهداف المدنيين وتهديد أمن المنطقة.. والسعودية تؤكد احتفاظها بحقها الكامل في اتخاذ الإجراءات التي تكفل حماية أمنها وسيادتها

مجلس الأمن الدولي يدين الهجمات الإيرانية على دول المنطقة

■ قطر تدعو إلى الوقف الفوري لأي أعمال تصعيدية والعودة إلى طاولة الحوار ■ البديوي: دليل صارخ على انتهاك إيران للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية

المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة السفير طارق البناي متحدثا بعد جلسة مجلس الأمن (كونا)

جانب من جلسة مجلس الأمن الدولي حول إيران (أ.ف.ب)

نيويورك ـ وكالات: توالت ردود الأفعال الخليجية والعربية التي رحبت بشكل واسع باعتماد مجلس الأمن الدولي قرارا يدين بأشد العبارات الهجمات التي تشنها إيران على أراضي الدول الخليجية والأردن، ويقرر أن هذه الأعمال تشكل خرقا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين.

وصوت مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة لصالح مشروع قرار قدمته الكويت والمملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر وسلطنة عمان والأردن يندد بالاعتداءات الإيرانية على دول المجلس بنتيجة 13 مؤيدا وحالتي امتناع، ومن دون أي معارض.

ورحب المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة السفير طارق البناي باعتماد القرار. وقال في تصريح صحافي «إن القرار يمثل رسالة واضحة من المجتمع الدولي برفض انتهاك سيادة دولنا واستهداف المدنيين والمنشآت الحيوية وتهديد أمن المنطقة».

وأضاف أن القرار يؤكد الدعم القوي لسيادة وسلامة أراضي البلاد ودول مجلس التعاون والأردن ويدين الهجمات الصاروخية والطائرات المسيرة التي أطلقتها إيران تجاه مناطق سكنية وبنية تحتية مدنية.

وشدد السفير البناي على أن القرار يطالب بالإيقاف الفوري لهذه الهجمات واحترام قواعد القانون الدولي ويؤكد الحق الطبيعي للدول في الدفاع عن نفسها بشكل فردي أو جماعي وفقا للمادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وعبر مندوب الكويت عن اعتزاز وفخر البلاد بالدور البطولي الذي قامت به قواتها المسلحة ومنتسبو الأجهزة الأمنية في التصدي لهذه الهجمات وحماية أرواح المواطنين والمقيمين وسلامة المنشآت الحيوية في البلاد.

كما أعرب عن خالص التعازي لأسر الشهداء الذين وافتهم المنية جراء هذه الاعتداءات الآثمة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمدهم بواسع رحمته، ومتمنيا الشفاء العاجل للمصابين.

وجدد التأكيد على مواصلة الكويت إلى جانب أشقائها في دول مجلس التعاون والأردن الدفاع عن سيادتها وسلامة أراضيها وحماية مواطنيها والمقيمين فيها، لافتا في الوقت ذاته إلى التزام هذه الدول بالعمل الدبلوماسي ومبادئ القانون الدولي.

وفي حين اختتم المندوب الدائم لدولة الكويت كلمته بالقول إن ما يجمع البلاد بأشقائها في دول مجلس التعاون هو وحدة المصير والموقف، مضيفا أن أمن الخليج واستقراره مسؤولية مشتركة لا تتجزأ، وأعرب عن تقديره للدعم الواسع من المجتمع الدولي المتضامن مع دول المنطقة في مواجهة هذه الاعتداءات والذي تمثل في دعم 135 دولة للقرار، ما يعد «سابقة تاريخية في مجلس الأمن» الذي عكس حرصه على الاضطلاع بمسؤولياته في صون السلم والأمن الدوليين.

كما أعربت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، عن ترحيب المملكة باعتماد القرار وبمضامينه، بما فيها إدانة الهجوم على المناطق السكنية واستهداف الأعيان المدنية، وما تسببت فيه الهجمات من وقوع خسائر في صفوف المدنيين وإلحاق الضرر بالمباني المدنية، والتضامن مع هذه البلدان وشعوبها. وأكدت المملكة على ما ورد في مضامين القرار واحتفاظها بحقها الكامل في اتخاذ الإجراءات التي تكفل حماية أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها وردع العدوان.

بدوره، رحب وزير الخارجية البحريني د.عبداللطيف الزياني باعتماد القرار، وقالت وكالة الانباء البحرينية (بنا) ان الزياني أكد أن هذا القرار يعكس موقفا دوليا حازما في رفض هذه الاعتداءات غير المشروعة، ويجسد التزام المجتمع الدولي بحماية سيادة الدول وسلامة أراضيها وصون الأمن والاستقرار في المنطقة والحفاظ على السلم والأمن الدوليين.

من جهتها، رحبت دولة قطر باعتماد مجلس الأمن الدولي للقرار، وما تضمنه من تأكيد على احترام سيادة هذه الدول وسلامة أراضيها ورفض استهداف المدنيين والمنشآت الحيوية.

ووفق وكالة الأنباء القطرية (قنا)، شددت وزارة الخارجية القطرية، في بيان، على ضرورة وقف الهجمات الإيرانية فورا لتجنيب المنطقة مخاطر التصعيد وتعزيز الأمن والسلم الدوليين.

وجددت الوزارة دعوة دولة قطر إلى الوقف الفوري لأي أعمال تصعيدية، والعودة إلى طاولة الحوار، وتغليب لغة العقل والحكمة، والعمل على احتواء الأزمة بما يحفظ أمن المنطقة ويصون مصالح شعوبها.

كما رحب الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي بالقرار، وأكد أن هذه الإدانة الدولية، التي أتت بإجماع دولي غير مسبوق، دليل صارخ على انتهاك إيران للقوانين والأعراف والمواثيق الدولية والأممية، باستهدافها المدنيين والأعيان المدنية والبنى التحتية بدول المجلس والأردن.

وبحسب وكالة الأنباء السعودية (واس)، بين الأمين العام أن تبني 136 دولة للقرار إنما يدل على إيمان المجتمع الدولي إيمانا تاما بالانتهاك الجسيم الذي تشكله الاعتداءات الإيرانية على سيادة دول مجلس التعاون والأردن، وعلى حقها القانوني في الرد، واتخاذ كل الإجراءات التي تحفظ سيادتها وأمنها واستقرارها.

من جهته، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ان تبني مجلس الأمن للقرار يجسد تضامنا عالميا كاملا مع الموقف العربي.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه أبو الغيط مع وزير الخارجية البحريني أشاد خلاله بالدور المهم الذي قامت به مملكة البحرين بصفتها العضو العربي في مجلس الأمن في حشد التأييد لمشروع القرار الدولي، وفق ما جاء في بيان للجامعة العربية.

واستنكر أبو الغيط استمرار الهجمات الإيرانية على عدد من الدول العربية بالقول انها «تعكس إصرارا على التورط في حسابات خاطئة وغياب البوصلة وعدم تقدير عواقب هذه السياسة الرعناء على علاقة إيران بجيرانها».

وتضمن القرار عدة مطالب في مقدمتها: الإدانة بأشد العبارات لهجمات إيران المروعة التي تعد انتهاكا للقانون الدولي وتهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين، والمطالبة بوقف الأعمال العدائية الإيرانية، ووقف الاستفزازات من جانب طهران.

كما طالب القرار بضرورة التنديد بالاستهداف المتعمد من إيران للمدنيين الأبرياء والأعيان المدنية والهجمات والتهديدات لمضيق هرمز ومنظومة الملاحة البحرية الدولية.

في سياق متصل، أعربت الوفود الدائمة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف عن إدانتها الشديدة للهجمات الإيرانية السافرة والمستمرة بالصواريخ والطائرات المسيرة التي استهدفت أراضي دولها، مشددة على أن هذه الاعتداءات جريمة وانتهاك جسيم للقانون الدولي وتصعيد خطير يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

وفي بيان مشترك صادر من جنيف، دعت المجموعة الخليجية المجتمع الدولي والمنظمات الدولية في جنيف لاسيما مجلس حقوق الإنسان إلى إدانة هذه الاعتداءات غير المبررة والعمل على وضع حد لهذه الانتهاكات وضمان احترام قواعد القانون الدولي، مشددة على أن الاعتداءات التي تشنها إيران على أراضي دولها لا يمكن تبريرها تحت أي ذريعة.

فيصل بن فرحان: المملكة تسخّر كل إمكاناتها لمساندة مسقط فيما تتخذه من إجراءات.. والبديوي: ندين جميع الأعمال العدوانية التي تمس أمن دول مجلس التعاون أو تستهدف منشآتها الحيوية

إيران تصعّد اعتداءاتها على المرافق النفطية وإدانة خليجية واسعة للهجوم على ميناء صلالة

صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي

وزير الخارجية البحريني د.عبداللطيف الزياني

وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي

الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم البديوي

عواصم ـ وكالات: أضافت إيران المرافق النفطية إلى اعتداءاتها المتواصلة على جيرانها من دول الخليج، فأصابت خزانات الوقود في ميناء صلالة بسلطنة عُمان، وفي المحرق بالبحرين، بينما تواصل الدفاعات الجوية التصدي لعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة.

وأجرى صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي اتصالا هاتفيا بنظيره العماني بدر البوسعيدي أعرب فيه عن إدانة المملكة واستنكارها للاعتداء الإيراني السافر الذي استهدف ميناء صلالة، مؤكدا تضامن المملكة مع سلطنة عمان الشقيقة، وتسخيرها كل إمكاناتها لمساندتها فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها وسلامة أراضيها ومواطنيها.

من جهته، أعرب وزير الخارجية البحريني د.عبداللطيف الزياني خلال اتصال هاتفي مع نظيره العماني بدر البوسعيدي، عن إدانة مملكة البحرين الشديدة للهجوم الصاروخي الإيراني السافر.

وقالت وكالة أنباء البحرين «بنا» إن الوزير الزياني أكد تضامن المملكة مع السلطنة ودعمها في كل ما تتخذه من إجراءات وتدابير لحماية أمنها واستقرارها وضمان سلامة شعبها والمقيمين على أراضيها.

وأضافت الوكالة أن الوزير البحريني أكد تكاتف دول مجلس التعاون وتضامنها تجاه ما تتعرض له سلطنة عمان من اعتداءات غير مبررة تستهدف المناطق السكنية والمنشآت المدنية، مما يعرض للخطر سلامة الأهالي من مواطنين ومقيمين متمنيا لسلطنة عمان وشعبها الشقيق الأمن والسلام.

■ الزياني: تكاتف دول مجلس التعاون وتضامنها تجاه ما تتعرض له سلطنة عمان من اعتداءات غير مبررة تستهدف المنشآت المدنية

■ الدفاعات الجوية الأرضية الخليجية تواصل التصدي لعشرات الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية

■ مكتب دبي الإعلامي: عملية اعتراض جوي ناجحة في البدع ولا إصابات نتيجة سقوط شظايا على أحد المباني

■ البحرين: القبض على 4 أشخاص وتحديد خامس «هارب» إثر قيامهم بالتخابر مع إيران والسيطرة على حريق في المحرق

عمل غادر وإساءة لحق الجوار

بدوره، أدان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاسم محمد البديوي بأشد العبارات واستنكاره الشديد للاستهداف الغاشم لخزانات وقود في ميناء صلالة بسلطنة عمان.

وشدد على تضامن مجلس التعاون الكامل مع سلطنة عُمان في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها وسلامة أراضيها، مجددا موقف دول المجلس الثابت في رفض وإدانة جميع الأعمال العدوانية التي تمس أمن دول مجلس التعاون أو تستهدف منشآتها الحيوية وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإيراني الذي استهدف ميناء صلالة بطائرات مسيرة وأسفر عن وقوع أضرار في عدد من خزانات الوقود بالميناء.

وذكرت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان أن هذه الاعتداءات تمثل تصعيدا خطيرا وانتهاكا لمبادئ القانون الدولي.

وجددت الوزارة تضامن الإمارات الكامل مع سلطنة عُمان ودعمها لكل ما من شأنه صون أمنها وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها والحفاظ على استقرارها.

بدورها، أعربت قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإيراني على ميناء صلالة، معتبرة انه عمل عدائي سافر وانتهاك صارخ للقانون الدولي ومبادئه.

وأكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان أن استهداف سلطنة عمان الشقيقة بعد الجهود الحثيثة التي بذلتها في سبيل خفض التصعيد واحتواء التوتر في المنطقة يعد استهدافا مرفوضا لدور الوسطاء ومساعي التهدئة ويشكل عملا غادرا وإساءة لحق الجوار فضلا عن كونه تصعيدا خطيرا يقوض الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار.

وجددت الوزارة تضامن دولة قطر الكامل مع سلطنة عمان ودعمها لكل ما تتخذه من إجراءات للحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها.

وكانت السلطات العمانية أعلنت أمس الاول أنها استجابت لحريق اندلع في خزانات الوقود بميناء «صلالة»، فيما أكدت أن مستويات جودة الهواء في الولاية ضمن الحدود الآمنة.

حي السفارات

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس اعتراض وتدمير 3 طائرات مسيرة في الربع الخالي متجهة لحقل الشيبة. جاء ذلك في بيانين لوزارة الدفاع على لسان المتحدث باسمها اللواء الركن تركي المالكي.

وقبل ذلك أعلن المالكي إسقاط مسيرة معادية أثناء محاولتها الاقتراب من حي السفارات في الرياض، واعتراض وتدمير مسيرتين في المنطقة الشرقية.

وكان المتحدث أعلن ليل أمس الاول اعتراض وتدمير 18 مسيرة في المنطقة الشرقية. وأشار إلى استهداف المملكة منذ بدء الاعتداءات الايرانية بـ 176 مسيرة و28 صاروخا من بينها 21 صاروخا باليستيا وسبعة صواريخ من طراز «كروز».

وفي الامارات العربية المتحدة، أعلنت وزارة الدفاع ان الدفاعات الجوية تعاملت مع اعتداءات صاروخية وطائرات مسيرة قادمة من إيران. وأكدت الوزارة أن الأصوات المسموعة في مناطق متفرقة من الدولة هي نتيجة اعتراض كل من منظومات الدفاع الجوي للصواريخ البالستية، والمقاتلات للطائرات المسيرة والجوالة.

وقبل ذلك أعلنت ان الدفاعات الجوية الإماراتية تصدت بنجاح للصواريخ الباليستية والجوالة والمسيرات الإيرانية.

من جهته، قال المكتب الاعلامي لحكومة دبي أن الجهات المختصة تعاملت مع حادث بسيط ناجم عن سقوط شظايا على واجهة أحد المباني على طريق الشيخ زايد نتيجة عملية اعتراض جوي ناجحة، دون تسجيل أي إصابات.

التخابر مع الحرس الثوري

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية القبض على 6 أشخاص وإحالتهم للنيابة العامة إثر قيامهم بنشر مقاطع تتعلق بآثار العدوان الإيراني وتمجيد أعماله العدائية بما يشكل إضرارا بالأمن والنظام العام.

كما ألقت القبض على 4 أشخاص بحرينيين وتحديد خامس «هارب بالخارج» إثر قيامهم بالتخابر مع الحرس الثوري الإيراني، من خلال عناصر إرهابية موجودة في إيران.

وأوردت الوزارة في بيان نقلته وكالة الانباء البحرينية «بنا»، أسماء الأشخاص الخمسة. وقالت إن التحريات دلت على أن المقبوض عليه الأول، قام وبناء على تكليف تنظيمي وبمساعدة من الآخرين، بالتقاط صور وإحداثيات للأماكن الحيوية والمهمة في مملكة البحرين باستخدام معدات تصوير عالية الدقة وإرسالها عن طريق برامج مشفرة للحرس الثوري الإيراني الإرهابي.

وفي السياق، أعلنت وزارة الداخلية أن العدوان الإيراني السافر استهدف خزانات الوقود بإحدى المنشآت في محافظة المحرق، والجهات المختصة باشرت إجراءاتها.

بدورها، قالت القيادة العامة لقوة دفاع البحرين ان منظومات الدفاع الجوي «مستمرة في مواجهة موجات تتابعية من الاعتداءات الإيرانية الإرهابية الآثمة، حيث تم منذ بدء الاعتداء الغاشم اعتراض وتدمير 112 صاروخ و186 طائرة مسيرة، استهدفت مملكة البحرين».

كذلك، أعلنت وزارة الداخلية البحرينية سيطرة فرق الدفاع المدني البحريني على حريق في «المحرق» ناجم عن استهداف العدوان الإيراني الآثم لخزانات الوقود بإحدى المنشآت. وأوضحت الوزارة في بيان لها انه أجريت أعمال التبريد اللازمة.